

(دوافع الكذب وعلاقتها بالصدقة الشخصية لدى طلبة الجامعة)

"بحث ميداني"

د. مؤيد إسماعيل جرجيس

كلية التربية . الأقسام الإنسانية

جامعة صلاح الدين - أربيل

القبول

٢٠١١ / ٠١ / ٠٥

الاستلام

٢٠١٠ / ٠٨ / ٣١

Abstract :

Lying motives Related With Personal Friendship of the University Students. "field study" The researcher in his current research aims to identify the levels and the significant differences in the motives of lying and personal friendship, and levels of personal patterns (A-B) as a secondary variable of (185) students in fourth grades in the College of Education/ Departments of Humanity, taking into consideration some variables such as (gender, favorite color, suffering of psychological conflict. The importance of research is that it deals with motivation in the lives of university students like lying motives in their personal lives and their role in deepening personal friendships, then in approach they results that may contribute to the development of a special program for how to strengthen personal friendships using friendly styles which are psychologically and socially desirable to students. The researcher depends on the lying motives measure which was prepared by (Alatoum and Aljarah, 2005), and on a personal friendship measure which was prepared by the researcher from 2009, and then the two measures translated into the Kurdish language, then it was reviewed and certified to be dependable for the sake of the research. and are believed to exemplify the translation. The researcher also depended on part of the personal patterns (A-B) measure prepared by (Ibrahim, 2004) and has ratified the translation into Kurdish. The validity and reliability of the criteria was found. The face validity value of the measures: (Lying motives and

personal friendship was (% 91.30)), and personal patterns (A-B) was (%100). Then found the discrimination validity to personal friendship measures which all the articles were statistically significant at levels of significance (0.05, 0.01, 0.001) except articles (13, 15, 22, 27) & found the correlation between each items degree with the total degree of scale, and the reliability of the measurement was computed by using test-retest method respectively to the three measures was (Lying motives %78, and personal friendship %88, and personal patterns (A-B) %94). After the application of the measurements together, and treatment of the data processing statistically through usage of (Spss), the results showed that: The existence of significant indicators of personal friendship among the students, the spread of the lying motives among them by an average less than the hypothetical average, and the spread of the characteristics of the personal pattern of B more than personal pattern of A. The difference of the measures according to the (gender, favorite color, pain of psychological conflict) has showed non-significant effects. The result showed the significant & positive correlation between: 1. Lying Motives and personal pattern of A 2. the personal friendship and personal pattern of B. Also it showed non-significant correlation between the Lying motives and personal friendship. In the light of the results the researcher provided some recommendations and proposals.

مستخلص البحث:

يستهدف الباحث في بحثه الحالي التعرف على مستويات ودلالة الفروق في دوافع الكذب والصدقة الشخصية، ومستويات أنماط الشخصية (A-B) كمتغير ثانوي لدى (185) من طلبة الصفوف الرابعة في كلية التربية الأقسام الإنسانية، مع الأخذ بالحسبان متغيرات (الجنس، واللون المفضل، والمعاناة من الصراع النفسي). يكمن أهمية البحث في أنه يتناول دوافع مهمة في حياة طلبة الجامعيين وهي دوافع الكذب في الحياة الشخصية ودورها في تعميق صداقاتهم الشخصية، والوصول إلى نتائج قد تساهم في وضع برنامج خاص لكيفية توطيد الصداقات الشخصية بأساليب ودية ومرغوبة نفسياً وإجتماعياً لدى طلبة الجامعة. وقد اعتمد الباحث على مقياس دوافع الكذب الذي أعدته كل من (العتوم والجراح، 2005)، وعلى مقياس الصدقة الشخصية من إعداد الباحث 2009، ومن ثم ترجمة المقياسين إلى اللغة الكوردية واستخرج لهما صدق الترجمة. وأعتمد الباحث أيضاً على جزء من مقياس أنماط الشخصية (A-B) لـ (إبراهيم، 2004) وله صدق الترجمة إلى اللغة الكوردية. وتم التحقق من صدق وثبات المقاييس الثلاثة، وكانت قيمة الصدق الظاهري للمقاييس (دوافع الكذب والصدقة الشخصية هي (%91,30))، و(أنماط الشخصية هي (%1..)). وتم حساب صدق التمييز لمقياس الصدقة الشخصية حيث كانت

جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (0.05)، (0.01)، (0.001) ما عدا الفقرات (13، 15، 22، 27) فكانت غير دالة إحصائياً وحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس . وكانت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار للمقاييس الثلاثة هي (دوافع الكذب 78% و الصداقة الشخصية 88%، وأنماط الشخصية 94%). وبعد تطبيق المقاييس سوية ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss). أظهرت النتائج :- وجود مؤشرات دالة للصداقة الشخصية بين الطلبة . وإنتشار دوافع الكذب بين الطلبة بمتوسط حسابي أقل من المتوسط الفرضي . وإنتشار خصائص نمط الشخصية B أكثر من خصائص نمط الشخصية A بين الطلبة . عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس دوافع الكذب والصداقة الشخصية تبعاً للجنس واللون المفضل والمعانات من الصراع النفسي . وجود علاقة دالة موجبة بين 1. دوافع الكذب ونمط الشخصية A 2. والصداقة الشخصية ونمط الشخصية B. ووجود علاقة غير دالة بين دوافع الكذب والصداقة الشخصية . وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث: يمكن أن يكون تمثل الصراع متناسباً مع الموقف أو مع الواقع الذي فرض هذا الصراع، وهنا يظل الصراع شعورياً، وفي جزء بسيط منه لاشعورياً . ويتم تمثله وحله بصورة عقلانية، دون أية تأثيرات مزعجة . كما ويمكن حل الصراع من خلال إزاحة هدف الدافع المسبب للصراع عن موضوعه الأساسي وربطه بطموح معين . فبدلاً من تحقيق هدف عدواني يتم تصعيد هذا الدافع وإستغلال طاقته في سبيل تحقيق طموح إيجابي . وهنا يكون الصراع لاشعورياً في الجزء الأكبر منه . تتجلى قدرة التكيف عند الإنسان من خلال قدرته على مواجهة الصراعات والتعامل معها وحلها بطريقة فاعلة ومثمرة بالنسبة له (رضوان، 2007، ص234-235) وبوجود الميول والمباديء المتناقضة في عقل الإنسان الباطني تصبح الحياة سلسلة من المواقف المعقدة بين الأخذ والعطاء ، واللذة والألم ، والحب والكره ، والسلبية والإيجابية . ونضوج شخصية الإنسان يعتمد على كيفية مجابهة تلك المواقف وحلها (الدباغ، 1977، ص26) وتبرز مشكلة البحث الحالي في أن الصداقة الشخصية ميل و موقف شخصي وإجتماعي في آن واحد وتكوينها على أساس نفسي إجتماعي سليم يدل على التمتع العالي بالصحة النفسية السليمة للطلبة في الجامعة ، ولكن حين يلجأ الطلبة إلى إظهار أنفسهم بسلوكيات تعبر عن جوانبهم الشخصية بدوافع غير إيجابية كدوافع الكذب لتكوين الصداقة الشخصية فإن هذا قد لاتدل على تمتعهم العالي بالصحة النفسية السليمة . ويعتقد الباحث بما أن الطلبة يختلفون في تكوين شخصياتهم كباقي البشر من نواحي "الأفكار والمعتقدات والقيم والميول ووجهة نظرهم تجاه أنفسهم والآخرين والأحداث ، وفي

دوافعهم وإنفعالاتهم وسلوكياتهم" لذلك فهم قد يختلفون فيما بينهم في دوافع الكذب والأساس الذي يبنون عليه صداقاتهم الشخصية.

أهمية البحث :

إنَّ صحبة الأخيار تورث الخير ، وصحبة الأشرار تورث الشر .. كالريح إذا مرت على النتن حملت نتناً، وإذا مرت على الطيب حملت طيباً .. فكيف نختار الأصحاب؟ إن البعض من الناس ، كما يرى (وليم هنري) ، يختارون من الأصدقاء ذوي الأفكار الناضجة، أو ذوي الميول والإتجاهات التي تتفق مع ميولهم وإتجاه انهم.. فنحن في إختيار أصدقائنا نتوخى إرضاء حاجاتنا الخاصة .. والظاهر أن من يجهل معاملة الناس بالحسنى ، لا يحسن الإختيار .. فلئن أختير له أفضل الأصدقاء فسيفضون من حوله ، أو قد ينقلبون له أعداء ، ومادام للبشر وجهان ، أحدهما للخير والثاني للشر ، فلن يكون الإختيار أعظم أثراً من المعاملة. فليست العبرة في الحصول على الصديق ، ولكن العبرة في الإحتفاظ به (مهدي، د.ت، ص120-121). لأن الناس كائنات اجتماعية تبحث عن الإجتماع بالآخرين ، على سبيل المثال ، طلاب الجامعات ينفقون أقل من 25 % من وقتهم وحيداً . والسجناء يفضلون أن ينضموا إلى الناس الذين يضرهم بدلا من أن يكونوا في الحبس الانفرادي . لأن الناس لا يريدون أن يشعروا بالوحدة . صحيح أن الخجل حاجز مشترك وقوي لتكوين ال علاقة الحميمة. والناس الخجولين يشعرون بأن الآخرين لن يكونوا مثلم أوأنهم لن يهتموا بهم ، ويتخذون ذلك مبرراً ليتجنبوا الآخرين . ولكن لحسن الحظ ، أن الشعور بالخجل ينقص مع التقدم في السن (319- Jolley, & Mitchell, 1996, p. 314) وبما أن الحب والصدقة يرتبطان إجتماعياً ، ويوفران الدعم العاطفي الرادع ضد الإجهاد والضغط ، وبالتالي الحفاظ على صحتنا البدنية والنفسية . لذا وجد كل من (ديفيس وتود Davis and Todd) أن الحب هو الصداقة مع بعض مكونات مضافة ، ولكنهم فوجئوا بوجود نتائج أخرى قليلة. ففي الدراسة الاستطلاعية التي قاما بها على ٢٤٢ من الأصدقاء ، والأزواج، والعشاق "ثلثا الطلاب ، ثلث أعضاء جماعة ما " ، واكتشف الباحثون أوجه التشابه والاختلاف المحددة بين الأصدقاء والمحبين. (Defrain & Olson, 2000,p.122-125) فسمة الصداقة مهمة في أية مرحلة عمرية ولاسيما في مرحلة المراهقة عندما يكون هنا ك أمور جديدة مثل الدعم العاطفي والإهتمامات والإنتصارات والأسرار والخطط والقيم المتشابهة وتقديم المشورة والنشاطات المختلفة والألعاب فيما بينهم (Cobb , 2001,p.323-357) وهكذا في جميع الأعمار ، بما في ذلك مرحلة البلوغ ، الإناث تؤكدن على التقارب العاطفي والحميمة أكثر مما يفعل ذلك الذكور . وربما لا يثير الدهشة ، الذكور البالغين وعادة ما يكونون أقل بكثير من الأصدقاء المقربين مقارنة بالإناث البالغات..(Sternberg & Williams, 2002, p.98). لذلك فللصداقات تلعب دورا هاما في التنمية الاجتماعية . وتشير نتائج البحوث إلى أن الصداقات عالية الجودة هي التي تتميز بالعلاقات الحميمة ، والولاء ، والدعم المتبادل ، وتعزيز التكيف الاجتماعي للأطفال . فلأطفال الذين لديهم صداقات عالية الجودة ، يتولون أدوار قيادية أكثر من أولئك الذين هم أقل

الصداقات أو أقل في الجودة في تلك الصداقات . وإن إعطاء الأطفال فرصة للتعلم وممارسة المهارات اللازمة لإقامة العلاقات الفعالة . المهارات الاجتماعية التي هي تفيد ليس فقط أثناء مرحلة الطفولة، ولكن أيضا في جميع مراحل الحياة. مع هذا فإن الصداقة ، هي سلاح مزدوج ذو حدين يمكن أن تنتج الآثار المفيدة أو الآثار الضارة (Baron ,et al 2008, p. 270). ويعتقد الباحث مثلما يؤثر كل من الحب والخجل في تكوين الصداقة الشخصية فهناك متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر في هذا النوع من الصداقات مثل الشك فالشك بصورة عامة يمكن أن يؤثر في التفكير أو إستنتاجه لأنك تشك في شيء ما (Woodworth, 1940, p. 531) فالشك في الناس الآخرين من قبل أي طالب يجعل تكوين الصداقة الشخصية معهم صعباً أو تنهار هذه الصداقة بسرعة. وتبرز أهمية البحث الحالي فضلاً عما تقدم في أنه يتناول دوافع مهمة في حياة طلبة الجامعة وهي دوافع الكذب في مجالات مختلفة للشخصية ودورها في تعميق صداقاته الشخصية أو تهميشها، ودور كل من المتغيرات (الجنس، واللون المفضل، والمعاناة في الصراع النفسي، وأنماط الشخصية) في الفروق في مستوى هذه الدوافع والصداقات الشخصية لديهم . ويعتقد الباحث بأن دراسة هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة مهمة جداً للوصول إلى نتائج قد تساهم في وضع برنامج خاص لكيفية توطيد الصداقات الشخصية بأساليب ودية ومرغوبة فيها إجتماعياً لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. مستويات دوافع الكذب، الصداقة الشخصية وأنماط الشخصية كمتغير ثانوي في البحث لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة معنوية الفروق الإحصائية في دوافع الكذب ، والصداقة الشخصية ، تبعاً لمتغيرات (الجنس، واللون المفضل، والمعاناة من الصراع النفسي) لدى طلبة الجامعة.
٣. معنوية العلاقة الارتباطية بين دوافع الكذب والصداقة الشخصية وأنماط الشخصية كمتغير ثانوي في البحث لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الصفوف الرابعة في الأقسام (التربية وعلم النفس، اللغة العربية، اللغة الكوردية، اللغة الإنكليزية، ماعدا قسم الإدارة التربوية لعدم وجود الصف الرابع فيها) في كلية التربية للأقسام الإنسانية في جامعة صلاح الدين . أربيل . وتبعاً لمتغيرات (الجنس، واللون المفضل، المعاناة من الصراع النفسي، وأنماط الشخصية) وللعام الدراسي 2009-2010.

تحديد المصطلحات :

الدافع Motive :

الدافع لغة: عندما نقول بأن الذي دفع شخصاً ما للقيام بسلوك معين ، فإننا نعني إن شيئاً ما هو الذي حركه ، وهذا المحرك هو ما نقصد ه للدافع . فكلمة الدافع على وزن فاعل ، لذا فإن فاعل السلوك هو هذا الدافع ، فهو الذي يحول السلوك إلى فعل ، وعليه فأى سلوك يقوم به الإنسان يحتاج إلى تفعيل، فالذي يعمل على إظهار السلوك وتفعيله هو هذا الدافع. مفهوم الدافع : مفهوم إجرائي أي قابل للقياس والتقييم والملاحظة غير المباشرة ، كما أنه قابل للتجريب والتقويم أيضاً. فالدافع ينتمي إلى السلوك ذاته ويعد صفة شخصية ثابتة خاصة بالسلوك والتي تعمل على تحفيز السلوك من الداخل نحو إنجاز تصرفات معينة . (بني يونس ، 2007، ص14).

منصور وآخرون 1979 :

الدافع هو عامل وجداني . نزوعي يعمل على تنشيط الفرد وتحديد وجهة سلوكه نحو غاية أوهدف، يفتن اليه شعورياً أو لاشعورياً. (منصور وآخرون، 1979، ص471).

الحفني، 2005 :

الدافع هو المحرك على بلوغ غاية أو هدف ، وقد تكون الدوافع داخلية كالغرائز ، وقد تكون خارجية كالإبواعث ، وقد تكون بنائية تعبر عن نفسها في دوافع الأنا والجنس ، أو تدميرية تعبر عن نفسها في دفاعات العداء الموجهة نحو الذات والآخرين. (الحفني، 2005، ص296).

تعريف الدافعية :

عبارة عن القوى المحركة للسلوك وتوجيهه نحو تحقيق غايات معينة ، يشعر الفرد بالحاجة إليها ، أو بأهميتها المادية أو المعنوية له، حيث يتم إستثارة هذه القوى المحركة بعوامل متعددة ، قد تنشأ من داخل الفرد ذاته أو تنشأ من المحيط الفيزيائي (المادي والإجتماعي) . وأن الدافعية من العمليات العقلية غير المعرفية تقوم أيضاً بوظيفة تفسير السلوك أي ما هي أسباب حدوث السلوك. (بني يونس، 2007، ص15-16).

الكذب : Lie يعرفه كل من :

الشربيني، 1998 :

بالإضافة إلى معنى كلمة الكذب وما يتعلق به من وصف لشيء مضلل أو خادع، فإنها تعني أيضاً وضع أو موقع أو استلقاء ، وتدخل في بعض التعبيرات الأخرى . (الشربيني، 1998، ص99)

ديبولو، 1988، DePaulo :

يعرف الكذب على أنه سلوك هادف من الكاذب يحاول من خلاله تمرير معلومات يعرف أنها غير صحيحة لدوافع خاصة بالكاذب. (العنوم، 2008، ص19)

التعريف النظري لدوافع الكذب :

هي صفة شخصية خاصة تعمل على تحفيز سلوك الكذب من الداخل نحو إنجاز تصرفات معينة خاصة بالكاذب لتحسين علاقاته الإجتماعية مع الآخرين وحماية ذاته وشخصيته أو لخداع الناس الآخرين ونفسه والتهرب من المسؤوليات التي تقع على عاتقه.

التعريف الإجرائي لدوافع الكذب :

يقاس إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مفحوص (طالب وطالبة) على مقياس دوافع الكذب بصورته الكلية والمستخدم في البحث الحالي.

الشخصية Personality :

الشخصية تشمل سلوك الفرد الظاهر والباطن والأفكار والدوافع والمركبات النسبية المختلفة وهي منظومة عملية تنطلق منها أشكال السلوك في المواقف المختلفة. (العزة، 2004، ص231).

تعريف الباحث النظري للصدقة الشخصية :

علاقة شخصية ذات طابع إجتماعي بين اثنين أو أكثر تؤدي الى خفض مشاعر الوحدة ودعم المشاعر الإيجابية السارة ، وتيسر اكتساب المودة والمحبة وعدد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوب فيها إجتماعياً.

التعريف الإجرائي للصدقة الشخصية :

يقاس إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مفحوص (طالب وطالبة) على مقياس الصدقة الشخصية المستخدم في البحث الحالي.

أنماط الشخصية "A-B" Personality Patterns :

ويعرف (رايت، 1988) النمط "A" :

بأنه الشخص ذو النزعة التنافسية ، المتعددة الأوجه والسا عي إلى الإنجاز والذي يسيطر عليه الإحساس بأهمية الوقت ونفاذ الصبر والذي يستثار بسهولة وفي الوقت نفسه يكون عدوانياً وغاضباً.

أما (مامونوف، 2001) فيعرف النمط "B" :

بأنه غير تنافسي وقليل التحفيز وصبور ولايثار بسرعة وخارج عن السيطرة وهم منسجمون مع بيئتهم ، كما أن إفقارهم الى الغضب ينشأ من الشعور بالسلام داخل شخصيتهم . (ابراهيم، 2004، ص15-16)

طلبة الجامعة: ويقصد بهم الشباب الجامعي الذين يداومون فعلا أربعة سنوات أو أكثر للحصول على شهادة بكالوريوس في الاختصاصات المختلفة، وخاصة طلبة المرحلة الرابعة للسنة الدراسية 2009-2010.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الإطار النظري

دوافع الكذب: يكذب الناس لأسباب ودوافع تختلف من فرد إلى آخر لتحقيق أهداف يرى صاحبها أنها تحقق له النفع والفائدة . ومعظم دوافع وأسباب الكذب مرتبطة بالذات وإرضائ ها سواء كان ذلك يحقق الحب أو الكراهية أو الإنتقام أو خداع الآخرين (العتوم ، 2008، ص102). أن الكذاب يرى في الكذب وسيلة للحفاظ على الذات واستمرارية ديمومتها من خلال إخفاء المعلومات أو تغيير الوقائع ويرى بعض المهتمين والدارسين أن الكذب سواء عند الصغير أم عند الكبير يدل عن وجود حالة من الإضطراب وعدم الإستقرار الداخلي . ويدل على أن الشخص يعيش في وضع غير مستقر . وأن شخصيته ومكانته عرضة للخطر ولا منجى له منه سوى الكذب. فهو قد يشعر أحياناً بالضعف ، وتظل هذه المعاناة تؤلمه فيضطر إلى الكذب أملاً في النجاة ونيل الإستقرار والإتزان، ولا سبيل أ مام الإنسان لبلوغ أهدافه سوى بإحدى الوسيلتين التاليتين وهما ، أولاً: الجهد والتعب والصبر وتحمل الآلام، وثانياً : الأساليب غير الإيجابية التي تتيح له نيل غاياته بسهولة ولكن بشكل غير مشروع ، ومن أبرز أدواتها الكذب . وعلى هذا الأساس فإن ضعف الإنسان وعجزه عن بلوغ أهدافه هو سبب الكذب ، وأنه دلالة على الشعور بالضعف. وتشير بعض الدراسات النفسية (Masip, Sporer, Garrido&Herrero, 2005) إلى أن أحد العوامل التي تفسر لجوء بعض الناس إلى الكذب له علاقة مباشرة با لذاكرة حيث أن مصادر الذاكرة نوعان، الأول خارجي حيث يتم ربط المعلومات بإحداث خارجية جربها الفرد وتم إدراكها من خلال تفاعل حواس الإنسان مع بيئته . أما المصدر الثاني فهو داخلي حيث أنه لا يمكن ربط المعلومات بحدث أو خبرة خارجية مما يعني أن الفرد قد توصل إليها من خلال التفكير والمنطق والتخيل أي العمليات المعرفية التي يمارسها الف رد. (العتوم، 2008، ص104) ويذكر (هاندل Handel 1982) أن الناس يكذبون لأسباب عديدة من أهمها الرغبة في حماية الذات، وتجنب الفشل والأذى ، أو للظهور بشكل متوازن أمام الآخرين لينالوا بذلك إعجابهم ، أو تقليداً للآخرين لمجرد الإعجاب بهم (العتوم، 2008، ص106) ويشير الح فني (٢٠٠٥) الى

الكذب المرضي بأنه لا يأتيه إلا الكبار، وأحياناً المراهقون ، وهو من سمات الشخصية السيكوباتية المعتلة نفسياً واجتماعياً. (الحفني، 2005، ص172)

الكذب والتغيرات الفيزيولوجية في جسم الإنسان:

وقد يكون الكذب من أعراض اضطرابات المخ بسبب تلف شديد با لرأس أو الإدمان على الخمر ، أو نتيجة الإصابة بزهري خلقي أو التهاب الدماغ ، وفي هذه الحالات يترافق وفقدان القدرات الذهنية، وفي الحالات التي تعقب التهاب الدماغ يكون السلوك إنديفاعياً ويرتبط بالتدمير والسرقة . ويبدو أنه كانت هناك دائماً محاولات لإكتشاف الكذب على أساس بعض العلامات النفسية والجسمية التي تظهر على الكذاب ، كالجلجلة، والعرق الشديد ، والمراوغة ، واجتتاب المواجهة (الحفني، 2005، ص172). ويمكن إفتراض أن الكذب عملية مجهدة ينتج عنها ازدياد في التغيرات الفيزيولوجية في جسم الإنسان ... فبدأت قصة جهاز كشف الكذب الحق يقية في القرن الرابع قبل الميلاد عندما افترض أحد الفيزيائيين الإغريق أن زيادة سرعة النبض ما هي إلا ظاهرة تدل على إجهاد إنفعالي ناتج عن ممارسة الشخص للكذب (نجيم، 2006، ص76). أما في القرن التاسع عشر ، فقد قام عالم يدعي "لومبروزو" بالمزيد من الأبحاث والمحاولات وحاول إيجاد علاقة تربط بين التغيرات في ضغط الدم وبين الإجهاد الإنفعالي .والعام 1920 قام الأميركيان "لارسون" و"كيلر" بتطوير وسائل ت سجيل ضغط الدم والتنفس وقياسهما (نجيم، 2006، ص76)

الصدقة الشخصية : إن تكامل الشخصية يؤدي إلى ثباتها ويسمح بالتنبؤ بما ستقبل في المستقبل في مواقف محددة ، وأن أشكال السلوك لدى الفرد في جانب كبير منها متعلمة وأن الناس لديهم جوانب مشتركة في تكوين الشخصية، وتجدر الإشارة بأنه يمكن قياس الشخصية من خلال مظاهر السلوك المختلفة لدى الفرد وأن الشخصية من ناحية أخرى يمكن اعتبارها نتاجاً لتطور المرء وتناميته الذي يتأثر بالثقافة والمجتمع وأساليب التنشئة الأسرية بالإضافة إلى عوامل المزاج الموروثة وعندما يؤدي نموذج استجابات الشخصية المستقر إلى مشكلات قد يحدث اضطراب في الشخصية ، وهذا الإضطراب هو مجموعة من السمات الفردية المتصلبة المزمنة ينتج عنها خلل واضح في الأداء الوظيفي الإجتماعي بحيث يحد من قدرات الفرد على التكيف مع الحياة الإجتماعية والقدرة على تكوين علاقات مع الآخرين والتوافق مع الزوج والزملاء في مواقع العمل. (العزة، 2004، ص231-232)

يختلف مفهوم الصداقة بين الثقافات المختلفة وخاصة بين الثقافات ال غربية والشرقية، فالتوقعات الثقافية للغرب بين الجنسين قائم على سلوكيات معينة في كثير من الأحيان تحكم التفاعلات بين

الذكور والإناث في الصداقة . فالنساء أكثر حديثاً عن الأسرة ، والمسائل الشخصية ، والشكوك والمخاوف من الرجال ، والرجال أكثر حديثاً من النساء عن الرياضة والعمل (Lefton & Brannon, 2003, p.418) على افتراض وراء هذا الاختلاف بين الجنسين هو أن البنات أكثر توجهاً نحو العلاقات الشخصية (Santrock, 1994, p474).

رغم أن الأصدقاء يوفران قدراً من الدعم الاجتماعي بالنسبة لمعظم الناس بالمقارنة بالزواج، فقد أظهرت بعض الدراسات أن علاقات الصداقة الوثيقة يمكن أن تساعد في الحماية من تأثير المشقة، وتجنب الإضطراب العقلي . ويفتقر العصاةيون على وجه الخصوص إلى الأصدقاء ، وإلى الصلات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، فلديهم عدد من الأصدقاء أقل بكثير من الآخرين ، وإذا توفر لهم أكثر من صديق فإنهم لا يمثلون شبكة متماسكة من العلاقات . وإن الصداقة تصل إلى أقصى درجات أهميتها عند الشباب بدءاً من المراهقة وحتى الزواج . وتزداد أهمية الصداقة مرة أخرى مع التقدم في العمر . وتشمل المهارات الاجتماعية اللازمة لإكتساب الأصدقاء والحفاظ عليهم ، وأداء الإلتزامات ، والمجاملة ، والتعبير عن المحبة . (أرجايل، 1993 ، 30-41) وأن العلاقات المبنية على الصداقة تستند في المقام الأول إلى إرضاء الطرفين و الاهتمام المشترك بين الأصدقاء . وأن الكشف عن معلومات شخصية بين الأصدقاء يؤدي الى التواصل المستمر والحميم بينهما. (Franzoi, 2006, p451)

أنماط وأساليب الشخصية والكذب :

يرى علماء النفس ان هنالك علاقة مباشرة بين أساليب الشخصية وأنماطها وميول الفرد إلى ممارسة الكذب حيث من المتوقع أن تشجع بعض أنماط الشخصية والتفكير أو ما يعرف بالأنماط المعرفية أحياناً على ممارسة الكذب ، أو بلغة أخرى تنسجم خصائص هذه الأنماط مع خصائص الكذاب مما يساعد علماء النفس في فهم ظاهرة الكذب ومحاولة التعرف على الكاذبين . ويستخدم علماء النفس مصطلح النمط (Types) في وصف الشخصية والأسلوب (Style) في وصف أشكال التفكير مع أن المصطلحين متشابهين ومتداخلين فكلاهما يصفان عدد من السمات والخصائص التي تميز الفرد كهوية مستقلة ، كما يصفان الأنشطة والسلوكيات المعرفية والاجتماعية والإنفعالية ، والعادات التي يمارسها الفرد في حل المشكلات والتفكير والإدراك والتذكر مما يؤدي إلى زيادة وعي الفرد بأسلوبه أو نمطه . أنه من المتوقع أن يصبح النمط أو الأسلوب ثابتاً بدرجة كبيرة ويصبح موجهاً للسلوك وا لأداء بوعي واضح من الفرد والآخرين من حوله ويشكل حساً ذاتياً لا يمكن للفرد أن يتجاهله عند التعامل مع مواقف الحياة المختلفة. ولتحديد العلاقة بين سلوك الكذب وبعض أنماط الشخصية وأساليبها أنظر الجدول (1):

النمط . الأسلوب	الخصائص	الميل الى الكذب أو الصدق
نمط السلوك	* الحاجة إلى الإنجاز والطموح عالي.	

الشخصية أ	* الإنشغال المفرط بالعمل وبالتنافس. * ضيق الوقت وعدم الصبر والتعب والإرهاق. * الجهد الزائد الذي يبذله لتحقيق أهدافه.	كاذب
نمط السلوك الشخصية ب	* دافعية وطموح وجهد منخفض. * تعاوني ومنظم وصبور.	صادق

(العتوم، 2008، ص116-117)

ويرى كل من (روزمان و فريدمان Rosenman and friedman) بأن الشخصية من نمط (A) يتصف بالكفاح المستمر ، وبالمحاولات لعمل المزيد والمزيد من الأشياء في القليل والقليل من الوقت مقارنة بالشخصية من نمط (B) الذي يبدو أكثر أسترخاء ... ويتفصيل أكثر فإن نمط الشخصية (A) يتضمن ثلاثة عناصر 1. توجه تنافسي قوي 2. نفاذ الصبر والشعور بأن الوقت يمضي سريعاً 3. الغضب والعدائية، فضلاً عن خصائص أخرى فيه. أما الشخص ذو النمط (B) فإنه يبدي اهتماماً أقل بالوقت ويمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور الحياتية ، ويحدد وقتاً للإسترخاء بدون الشعور بالذنب ، يتعامل مع الأمور بصورة هادفة، وذو شخصية معتدلة. (إبراهيم، 2004، ص5-6)

اللون والشخصية : للون تأثير في الجسم والنفس والطبع والمزاج ، اللون يسمى بالروح ويغذي الأعصاب ، ويريح الإحساس ، وله تأثير واضح في حياتنا اليومية ، فمنه ما يبعث في النفس السرور والسعادة ، ومنه ما يبعث الملل والإضطراب ... وقد أثبتت الأبحاث العديدة مدى علاقة الألوان المفضلة لدى الإنسان بميوله وأهوائه ونشاطه وحالته النفسية ، كما ثبت أن لكل إنسان ألواناً معينة تثير لديه التحفز والحركة ، وألواناً أخرى مهدئة ومسكنة (حجازي، 2004، ص11-6). ويمكن الإشارة الى رموز الألوان كالاتي (الأبيض : رمز الطهارة والنور والفرح والنصر والسلام ، الأسود : رمز الظلام والحزن والخطيئة ، الأصفر : رمز الشمس والذهب ، الأحمر : رمز العواطف الثائرة والقوة والنشاط والخطر ، الأزرق : رمز الصداقة والحكمة ، الأخضر : رمز النمو والأمل والحياة، البنفسجي : يجمع بين الحب والحكمة) (حجازي، 2004، ص19)

ثانياً: الدراسات السابقة

أن أسباب ودوافع الكذب غير محددة وغير واضحة في أدبيات علم النفس والتربية وأن الدراسات العلمية الجادة التي تناولت هذا الجزء من الحديث عن الكذب قليلة جداً عربياً وعالمياً . وأن تفاوت دوافع الكذب وأسبابه من فرد إلى آخر أو من عمر لآخر أو من ثقافة إلى أخرى مما يعني أن الناس يكذبون لأسباب كثيرة ومتعددة. كذلك فإن بعض هذه الدوافع تتعلق بالفرد وسماته الشخصية وخصائصه النمائية، والبعض الآخر يتعلق بالنظام الاجتماعي والقيم الدينية والأخلاقية السائدة في المجتمع والتي تحكم علاقته مع الآخرين وأسلوبه في تنظيم هذه العلاقات . (العتوم،

2008، ص102-103) وهكذا نرى العلاقة بين الدافع والسلوك علاقة ديناميكية وأن التفاعل بين الحالة الداخلية للعضوية وحوافز البيئة تفسر لنا بشكل أفضل إحتمال ظهور السلوك أو عدم ظهوره. (عدس وتوق ، 1998، ص233) لذلك فإن الدوافع تلعب حبر الأساس في تكوّن الشخصية وأساليب توافقها، كما أن الدوافع هامة أيضاً في فهم الأغراض التي تبدو الإضطرابات النفسية من خلالها ، وفي فهم العوامل وراء الإضطرابات النفسية (مياسا، 1997، ص67) ففي دراسة أجراها (أوني ووالتر ، 1994، Aune & Walters) هدفت إلى معرفة الفروق الفردية في دوافع اللجوء إلى الكذب وقوة هذه الدوافع ذات الأساس الثقافي بين (الأمريكيين والسامونز Samons) الذين يعيشون في أمريكا من ذوي الأعمار (19-59) وعددهم (224) فرداً . وقد أظهرت النتائج أن (السامونز) لديهم دوافع أقوى للكذب عندما يتعلق الأمر بحماية الجماعات التي ينتمون إليها كالأسرة والرفاق. في حين كانت دوافع الكذب عند الأمريكيين أقوى عندما كانت ترتبط الأمور بحماية خصوصياتهم الفردية أو تهدد حالتهم النفسية والإنفعالية.

وفي دراسة حديثة قام بها (العتوم والجراح ٢٠٠٥) حول مدى شيوع دوافع اللجوء إلى الكذب لدى عينة من (423) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في الأردن ، حاول الباحثان تطوير مقياس لمدى شيوع (30) دافعاً محتملاً للكذب تنتمي إلى خمسة أبعاد هي "العلاقات الإجتماعية، والإنفعالي، والشخصي، وحماية الذات، والعدوان على الآخرين". ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائياً في مدى شيوع دوافع الكذب حسب تباين متغيري الصف أو الجنس بإستثناء أثر الجنس على مجالي حماية الذات والعدوان ، حيث كانت درجة الذكور أعلى من درجة الإناث . وقد أظهرت النتائج أن أكثر الأبعاد شيوعاً كانت في بعد الدوافع الإنفعالية يليها وبالتسلسل دوافع حماية الذات والعلاقات الإجتماعية والعدوانية والشخصية . (العتوم ، 2008، ص105)

الفصل الثالث : إجراءات البحث

- المجتمع واختيار العينة :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مراحل طلبة كلية التربية للأقسام الإنسانية في جامعة صلاح الدين/ أربيل البالغة عددهم (1108) طالباً وطالبة. ولجأ الباحث إلى اختيار عينة طبقية عشوائية تتكون من (200) طالباً وطالبة في الصفوف الرابعة للأقسام (اللغة العربية ، واللغة الكوردية، واللغة الإنكليزية، التربية وعلم النفس، عدا قسم الإدارة التربوية لعدم وجود صفوف رابعة فيها).

الجدول (2): يبين عدد أفراد عينة البحث وفقاً للأقسام العلمية

الأقسام العلمية	عدد أفراد العينة		المجموع
	الذكور	الإناث	
اللغة العربية	20	30	50

50	25	25	اللغة الكوردية
50	25	25	اللغة الإنكليزية
50	30	20	التربية وعلم النفس
---	---	---	الإدارة التربوية
200	110	90	المجموع

وبعد التطبيق النهائي أستبعد (15) إستمارة لعدم إكمال الإجابة على أحد المقاييس وهو مقياس دوافع الكذب، لذلك أصبحت العينة (185) طالب وطالبة من الذكور والإناث.

- أدوات البحث :

1. مقياس دوافع الكذب Motives Lying Scale:

اعتمد الباحث على الصيغة النهائية لمقياس دوافع الكذب لـ (العتوم والجراح، 2005) وهي عبارة عن (30) فقرة. وترجم المقياس الى اللغة الكردية من قبل الباحث واستخرج له صدق الترجمة أنظر الجدول (3). وحددت الأوزان من 0-4 (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا ابداً) على التوالي واستخرج له الصدق والثبات.

الجدول (3): رتبت أسماء السادة الخبراء لصدق ترجمة المقاييس الثلاثة حسب المرتبة العلمية والحروف الأبجدية

اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	الكلية والجامعة
أ.م.د.	ريزان علي إبراهيم	كلية التربية للأقسام الإنسانية - جامعة صلاح الدين/ أربيل
م.د.	صباح رشيد قادر	كلية التربية للأقسام الإنسانية - جامعة صلاح الدين/ أربيل
م.د.	ديار علي كمال	كلية التربية للأقسام الإنسانية - جامعة صلاح الدين/ أربيل

2. مقياس الصداقة الشخصية Personality Friendship Scale :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بعد القيام بالإجراءات الآتية :

1. الإستفادة من الأدبيات 2. إجراء الدراسة الإستطلاعية على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة (الملحق (1)، 3. بناء (35) فقرة لمقياس الصداقة الشخصية بالإستفادة من الأدبيات وإجابات الطلبة عن الأسئلة المطروحة في الدراسة الإستطلاعية . وترجم المقياس الى اللغة الكردية من قبل الباحث واستخرج له صدق الترجمة أنظر الجدول (3). وأعطيت الأوزان من (1-5) لل فقرات الإيجابية التي تقيس الصداقة الشخصية للبدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي، وأعطيت الأوزان من (1-5) لل فقرات السلبية. واستخرج له الصدق والثبات.

3. المتغير الثانوي: مقياس أنماط الشخصية Personality Patterns (A- B) :

إستخدام بعض فقرات مقياس أنماط الشخصية "A-B" لـ (إبراهيم، 2004) كمتغير ثانوي بناءً على حاجة وطبيعة البحث الحالي وطلب بعض الخبراء بذلك ، إذ أن المقياس مترجم الى اللغة

الكوردية من قبل الباحثة (إبراهيم ، 2004) وله صدق الترجمة . وحددت الأوزان من (0-3) للبدائل (ينطبق علي كثيرًا)، (ينطبق علي قليلاً)، (ينطبق علي نادراً)، (لاينطبق علي أبداً) لقياس نمط السلوك (A)، والأوزان (3-0) على التوالي لقياس نمط السلوك (B). فالدرجات العالية على المقياس كله تدل على نمط السلوك (A) والدرجات الواطئة على المقياس كله تدل على نمط السلوك (B) للشخصية.

- الصدق Validity :

استخدم الباحث الصدق الظاهري للمقياسين (المتغيرين الرئيسيين في البحث) . فقد وافق نسبة (91,30%) من الخبراء المحكمين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع على المقياس (ياسين ، الملحق (2)، (4) و(5). فبالنسبة لمقياس دوافع الكذب كان الإتفاق على (29) فقرة من أصل (30) فقرة في المقياس المستخدم في البحث الحالي ، وتعديل (13) فقرة من ضمن الفقرات الموافقة عليها. وبالنسبة لمقياس الصدقة الشخصية كان الإتفاق على (34) فقرة من أصل (35) فقرة، وتعديل (21) فقرة من ضمن الفقرات الموافقة عليها . أما مقياس أنماط الشخصية (A-B)، (كمتغير ثانوي في البحث الحالي) فقد وافق نسبة (100%) من الخبراء المحكمين على جميع فقرات المقياس. الملحق (3).

صدق التمييز لمقياس الصدقة الشخصية:

استخدم الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين لتحليل الفقرات إحصائياً . يقصد بالمجموعتين المتطرفتين أو صدق التمايز قدرة الإختبار على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة ، وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس الصفة أو السمة (عبدالحفيظ وباهي، 2000، ص177). وأعتمد الباحث لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات على عينة مكونة من (200 طالب وطالبة) وأتبع الخطوات الآتية:

1. ترتيب الإستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة . 2. تحديد (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا (المجموعة العليا) ، و(27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا (المجموعة الدنيا) ، 3. استخدام الإختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمقارنة المتوسط الحسابي وا لتباين ولإختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات، وتبين بأن كل الفقرات مميزة عند مستويات مختلفة للدلالة (0,05)، (0,01)، (0,001) ماعدا الفقرات (13,15,22,27) فكانت غير مميزة وأستبعدت من المقياس، أنظر الجدول (4).

الجدول (4): معاملات تمييز فقرات مقياس الصدقة الشخصية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		دلالة الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	

١	٣.٢١	١.٥٨٥	٢.٦٨	١.٦١٠	٢.٠٨	١.٩٨	٠.٠٥
٢	٣.٤٥	٠.٨٨٠	٢.٥٠	٠.٧٠٧	٤.٥٣	٣.٣٧	٠.٠٠١
٣	٤.٤٨	٠.٣٣٦	٣.٨٠	٠.٩٨٠	٤.١٧	٣.٣٧	٠.٠٠١
٤	٤.٠٢	١.٠٠٠	٣.١٢	١.٥٧٧	٣.٩٣	٣.٣٧	٠.٠٠١
٥	٤.٢٦	٠.٦٤٥	٣.٥٤	١.٤٥٣	٣.٥٠	٣.٣٧	٠.٠٠١
٦	٤.٣٦	٠.٢٤٩	٣.٧٣	١.٩٥٩	٢.٩٧	٢.٦٢	٠.٠٠١
٧	٤.٤٤	٠.٦٦٠	٤.٠٢	٠.٨٧٧	٢.٣٧	١.٩٨	٠.٠٠٥
٨	٤.٦٤	٠.٤٣٩	٤.١٠	١.٣٤٢	٢.٨٣	٢.٦٢	٠.٠٠١
٩	٤.٣٥	٠.٤٥٩	٣.٩٠	١.٠٣١	٢.٥٩	١.٩٨	٠.٠٠٥
١٠	٣.٨٠	٠.٣٥٢	٣.١٢	١.٨٢٩	٣.٢٢	٢.٦٢	٠.٠٠١
١١	٢.٥٢	١.٤٣٨	١.٩٤	١.٠٣٧	٢.٦٤	٢.٦٢	٠.٠٠١
١٢	٣.٣٠	١.٥٦١	٢.٦٢	١.٧١٠	٢.٦٢	١.٩٨	٠.٠٠٥
١٣	٢.٧٨	١.٩٧١	٣.١٠	٢.٠١٠	١.١٠	١.٩٨	غير دالة
١٤	٣.٥٠	١.٩٢٩	٢.٨٨	١.٩٠٤	٢.٢١	١.٩٨	٠.٠٠٥
١٥	٣.٤٨	٢.٣٣٦	٢.٩٠	٢.٠٩٢	١.٩٣	١.٩٨	غير دالة
١٦	٣.٤٨	١.٥٢٠	٢.٧٢	١.٤٧١	٣.٠٤	٢.٦٢	٠.٠٠١
١٧	٤.٧٨	٠.٢٩٨	٤.٤٤	٠.٤٥٦	٢.٨٣	٢.٦٢	٠.٠٠١
١٨	٤.٠٢	١.١٢٢	٣.٥٩	١.٠٤٣	٢.٠٥	١.٩٨	٠.٠٠٥
١٩	٤.٥٦	٠.٥٧٨	٣.٨٤	١.٦٠٧	٣.٤٣	٣.٣٧	٠.٠٠١
٢٠	٤.١٦	٠.٧٩٠	٣.٦٢	١.٠١٦	٢.٨٤	٢.٦٢	٠.٠٠١
٢١	٤.٨٢	٠.٣٩٦	٣.٩٣	٢.٠٩٢	٣.٨٧	٣.٣٧	٠.٠٠١
٢٢	٣.٣٨	١.٨٧٣	٣.٠٢	١.٩٣٨	١.٢٩	١.٩٨	غير دالة
٢٣	٤.٠٦	١.٤٤٥	٣.٢٢	٢.٠١٢	٣.١١	٢.٦٢	٠.٠٠١
٢٤	٣.١٨	١.٢١٢	٢.٦٨	١.٥٢٧	٢.٠٨	١.٩٨	٠.٠٠٥
٢٥	٣.٤٨	١.٦٤٢	٢.٩٤	١.٢٠٠	٢.٢٥	١.٩٨	٠.٠٠٥
٢٦	٤.٨٤	٠.١٣٧	٤.٤٤	٠.٥٧٨	٣.٣٣	٢.٦٢	٠.٠٠١
٢٧	٢.٥٢	١.٦٤٢	٢.٥٨	١.٤٧٣	٠.٢٤ -	١.٩٨	غير دالة
٢٨	٤.٧٢	٠.٦١٤	٣.٨٤	١.٨٩٢	٣.٨٣	٣.٣٧	٠.٠٠١
٢٩	٤.٩٠	٠.١٣٣	٤.٢٠	١.٥٥١	٣.٦٨	٣.٣٧	٠.٠٠١
٣٠	٣.٣٤	١.٥٧٦	٢.٧٨	٢.٠٢٦	٢.٠٧	١.٩٨	٠.٠٠٥
٣١	٤.٧٤	٠.٦٤٥	٣.٩٤	٢.٢٢١	٣.٣٣	٢.٦٢	٠.٠٠١
٣٢	٤.٦٨	٠.٦٧١	٣.٩١	٢.٧٥٨	٢.٩٦	٢.٦٢	٠.٠٠١
٣٣	٤.٠٣	٠.٩٤٩	٣.٥٦	١.٦٣٣	٢.٠٤	١.٩٨	٠.٠٠٥
٣٤	٤.٥٠	١.١٩٤	٣.٦٨	٢.٥٠٠	٣.٠٤	٢.٦٢	٠.٠٠١

* العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصداقة الشخصية : إعتد الباحث لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من (200 طالب وطالبة)، حيث إستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فكانت بعض الفقرات دالة عند مستوى الدلالة (0,05)

والبعض الآخر عند مستوى الدلالة (0,01)، أما الفقرات (15,22,27) فكانت غير دالة عند أية مستوى من المستويات الإحصائية، وإن هذه النتائج متفقة مع نتائج تمييز الفقرات باستثناء الفقرة (13) لم تكن مميزة في صدق التمييز كانت دالة عند حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس أنظر الجدول (4).

الجدول (5): يبين معامل ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الصدقة الشخصية

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٢١*	١١	٠.٢٢*	٢١	٠.٤٧**	٣١	٠.٣٠**
٢	٠.٢٥**	١٢	٠.٢٠*	٢٢	٠.٠٢٦	٣٢	٠.٥٥**
٣	٠.٤٠**	١٣	٠.١٩*	٢٣	٠.٢٢*	٣٣	٠.٤٩**
٤	٠.٣٦**	١٤	٠.٢٥**	٢٤	٠.٢٦**	٣٤	٠.٤٦**
٥	٠.٢٢*	١٥	٠.١٧	٢٥	٠.٣٢**	* دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) * * دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)	
٦	٠.٤٢**	١٦	٠.٣٥**	٢٦	٠.٢٧**		
٧	٠.٣٣**	١٧	٠.٢٨**	٢٧	٠.١٤		
٨	٠.٣٩**	١٨	٠.٢٩**	٢٨	٠.٤٦**		
٩	٠.٣٦**	١٩	٠.٢٨**	٢٩	٠.٤٥**		
١٠	٠.٤٤**	٢٠	٠.٣٨**	٣٠	٠.٢١*		

- الثبات Reliability :

استخدم الباحث أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار test-retest في البحث الحالي لحساب معامل الثبات للمقاييس الثلاثة وللتحقق من ذلك طبق الباحث المقاييس الثلاثة سوية على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية، والبالغة عددهم (22) فرداً، وأعيد تطبيق المقاييس الثلاثة سوية عليهم مرة ثانية بعد (14) يوماً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل ثبات مقياس دوافع الكذب (78%) ومعامل ثبات مقياس الصدقة الشخصية (88%) أما المقياس الثانوي (مقياس أنماط الشخصية A-B) فبلغ معامل ثباته (94%).

- التطبيق النهائي :

طبق الباحث أدوات البحث على عينة البحث والبالغة عددهم (200) فرداً وتبعاً للجنس واللون المفضل والمعاونة من الصراع النفسي وأنماط الشخصية . وبعد الحصول على البيانات (واستبعاد 15 إستمارة لعدم إكمال الإجابة عن أحد المقاييس وهو مقياس دوافع الكذب) وتفرغها وتبويبها

اعتمد الباحث للحصول على الخصائص الإحصائية للمقاييس الثلاثة الجدول (6)، وتحقيق أهداف البحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss).

– الوسائل الإحصائية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي للمقاييس الثلاثة.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب تمييز الفقرات و حساب دلالة الفرق في مقياسي دوافع الكذب والصدقة الشخصية تبعاً للجنس.
٣. تحليل التباين الإحادي لحساب دلالة الفرق في مقياسي دوافع الكذب والصدقة الشخصية تبعاً للون المفضل والمعاناة من الصراع النفسي.
٤. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين المقاييس الثلاثة ، وحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصدقة الشخصية.

الجدول (6) : الخصائص الإحصائية للمقاييس الثلاثة

الخصائص الإحصائية	مقياس دوافع الكذب	مقياس الصدقة الشخصية	مقياس أنماط الشخصية A- * B
المتوسط الحسابي	٤٠.٨٢	١٢٥.٨٤	٢٧.٨١
الخطأ المعياري	٠.٩١١	٠.٧٣٥	٠.٤٨٦
الوسيط	٣٧.٠٠	١٢٧.٠٠	٢٧.٠٠
الانحراف المعياري	٣١.٦٦	١٠.٠٠	٦.٦٢
التباين	٨٧.٠٦	١٠٠.٠٢	٤٣.٧٨
الالتواء	٠.٨٢٤	٠.٤٣٧-	٠.٢٨٤
التفرطح	٠.٩٥٣	٠.٣٩٦	٠.٢٧٠-
المدى	٤٤	٥٩	٣٣
أقل درجة	٢٥	٩٤	١٢
أعلى درجة	٦٩	١٥٣	٤٥

* متغير ثنائي في البحث

يتبين من الجدول (6) الخصائص الإحصائية للمقاييس، ومن هذه الخصائص قيمة التباين والانحراف المعياري وهي تشير إلى مدى تباين واختلاف استجابة ودرجات الأفراد على مكونات المقاييس الثلاثة . وتبين أيضاً من قيمتي التفرطح والالتواء القريبة من قيمة (صفر) بأن أكثر درجات الأفراد والتي تدل على درجات المقاييس الثلاثة هي الأقرب إلى التوزيع الإعتدالي ، وهناك

أيضاً عدد من الأفراد حصلوا على درجات متطرفة على المقاييس المستخدمة في البحث الحالي وباتجاهين.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

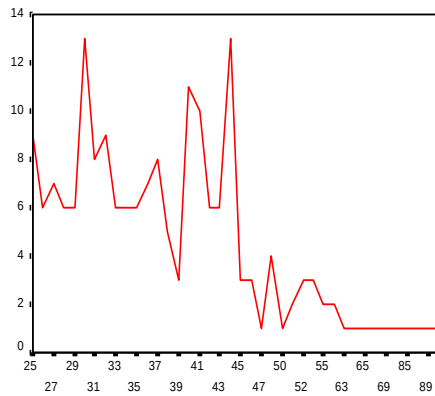
الهدف الأول: مستويات دوافع الكذب ، الصداقة الشخصية وأنماط الشخصية كمتغير ثانوي في البحث لدى طلبة الجامعة.

يتبين من الجدول (7) دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,001) بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لجميع المقاييس وبدرجة الحرية (124,184,184,59) على التوالي.

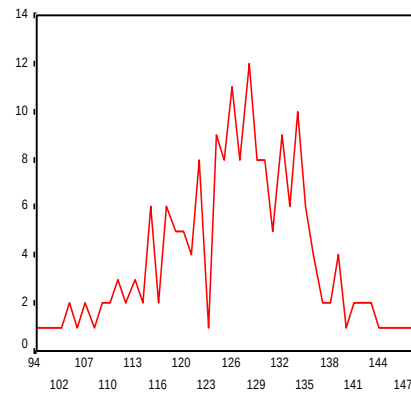
الجدول(7): نتائج الإختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي للمقاييس الثلاثة

المقاييس	العدد	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
دوافع الكذب	١٨٥	٤٠.٨٢	٣١.٦٦	٥٨	٧.٣٨ -	٣.٢٩	٠.٠٠١
الصداقة الشخصية	١٨٥	١٢٥.٨٤	١٠.٠٠	١٠٢	٣٢.٤٣	٣.٢٩	٠.٠٠١
أنماط الشخصية A	٦٠	٣٥.٥٧	٣.٦٩	٣٠	١١.٦٨	٣.٤٦	٠.٠٠١
أنماط الشخصية B	١٢٥	٢٤.٠٨	٣.٩٢	٣٠	-١٦.٩٠	٣.٢٩	٠.٠٠١

فبالنسبة لمقياس دوافع الكذب قيمة المتوسط الحسابي أقل من قيمة المتوسط الفرضي (للمجتمع). ويعتقد الباحث بأن الطلبة يتمتعون بدوافع الكذب لصفة شخصية خاصة والتي تعمل على تحفيز سلوك الكذب لديهم من الداخل لتحسين علاقاتهم مع الآخرين لكن إستخدامهم لهذه الدوافع أقل مما موجود داخل المجتمع. أما مقياس الصداقة الشخصية فدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لصالح الطلبة ، ويعتقد الباحث بأنهم يتمتعون بروابط وعلاقات إجتماعية جيدة. وبالنسبة لمقياس أنماط الشخصية يشير دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي بأن نمط B للشخصية أكثر إنتشاراً من النمط A للشخصية بين الطلبة.

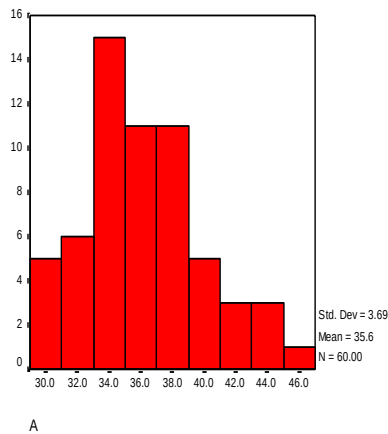


motives lying



personal friendship

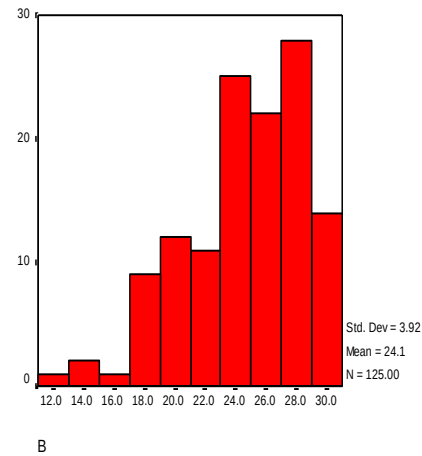
شكل (2): يبين مؤشرات إنتشار الصدقة الشخصية لدى الطلبة



A

شكل (4): يبين مؤشرات إنتشار نمط B للشخصية بين الطلبة

شكل (1): يبين مؤشرات إنتشار دوافع الكذب لدى الطلبة



B

شكل (3): يبين مؤشرات إنتشار نمط A للشخصية بين الطلبة

الهدف الثاني : دلالة معنوية الفروق الإحصائية في دوافع الكذب ، والصدقة الشخصية، تبعاً للمتغيرات (الجنس، واللون المفضل، والمعانات من الصراع النفسي) لدى طلبة الجامعة. يتبين من الجدول (8) الفرق بين متوسط درجات المقياسين تبعاً للجنس ، حيث تشير النتائج بعد استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية للمقياسين تبعاً للجنس عند أي مستوى من المستويات الدلالة الإحصائية وبدرجة الحرية (183).

الجدول (8): نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق في مقياسي دوافع الكذب والصدقة الشخصية تبعاً للجنس

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
دوافع الكذب	الذكر	٨٣	١٢٥.٤٧	٩.٨٩	-0.457	١.٩٦	٠.٠٥
	الأنثى	١٠٢	١٢٦.١٥	١٠.١٣			غير دال
الصدقة الشخصية	الذكر	٨٣	٤٤.٧٥	٤٥.٤٦	١.٥٣	١.٩٦	٠.٠٥
	الأنثى	١٠٢	٣٧.٦٢	١١.١٨			غير دال

وتشير نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (9) بأن الفرق في مؤشرات مقياسي دوافع الكذب والصدقة الشخصية وتبعاً للون المفضل (أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أسود، أبيض، قهوائي، برتقالي، رمادي، وردي، بنفسجي)، وبدرجة الحرية (10) أفقي و (174) رأسي . والمعانات من

الصراع النفسي (شديد، ضعيف، لا أعاني) وبدرجة الحرية (2) أفقي و (182) رأسي، جميعها لم يرق إلى أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية.

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في المقياسين تبعاً للون المفضل والمعانات من الصراع النفسي

المقاييس	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفاتية		الدلالة مستوى
						المحسوبة	الجدولية	
دوافع الكذب	اللون المفضل	بين المجموعات	٩٣٣٤.١٧٩	١٠	٩٣٣.٤١٨	٠.٩٢٨	١.٨٣	٠.٠٠٥
		داخل المجموعات	١٧٥٠.٦٩.٦	١٧٤	١٠٠٦.١٤٧			غير دال
		المجموع	١٨٤٤٠.٣.٧	١٨٤				
الصدقة الشخصية	المعانات من الصراع النفسي	بين المجموعات	٢١٧٣.٢٥٧	٢	١٠٨٦.٦٢٨	١.٠٨٥	٢.٩٩	٠.٠٠٥
		داخل المجموعات	١٨٢٢٣.٠.٥	١٨٢	١٠٠١.٢٦٦			غير دال
		المجموع	١٨٤٤٠.٣.٧	١٨٤				
	اللون المفضل	بين المجموعات	٨٨٩.٨١٥	١٠	٨٨.٩٨٢	٠.٨٨٤	١.٨٣	٠.٠٠٥
		داخل المجموعات	١٧٥١٤.٦٣٩	١٧٤	١٠٠.٦٥٩			غير دال
		المجموع	١٨٤٠٤.٤٥٤	١٨٤				
	الصراع النفسي	بين المجموعات	٣٠٥.١١٤	٢	١٥٢.٥٥٧	١.٥٣٤	٢.٩٩	٠.٠٠٥
		داخل المجموعات	١٨٠٩٩.٣٤٠	١٨٢	٩٩.٤٤٧			غير دال
		المجموع	١٨٤٠٤.٤٥٤	١٨٤				

ويعتقد الباحث بأن بالرغم من إختلاف الطلبة لإختيارهم للون المفضل لديهم وما يحمل هذا اللون من معنى ودلالة في الحياة ، وإختلافهم أيضاً في مستويات معاناتهم النفسية ، إلا أن هذا الإختلاف والفرق لم يرق الى مستوى الدلالة الإحصائية في دوافع الكذب لديهم كصفات شخصية لتوطيد علاقاتهم الشخصية مع بعضهم البعض ، قد يرجع ذلك في تقارب مستويات المعانات كباقي فئات المجتمع ، وإلى قلة الدقة في إختبارهم للألوان على أسس نفسية صحية سليمة ومدى تأثير ذلك في مستويات إختيارهم للصدقة الشخصية.

الهدف الثالث : معنوية العلاقة الارتباطية بين دوافع الكذب والصدقة الشخصية ، وأنماط الشخصية كمتغير ثانوي في البحث لدى طلبة الجامعة.

تشير النتائج في الجدول (10) إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين دوافع الكذب ونمط الشخصية A عند مستوى الدلالة (0,01)، وعلاقة موجبة ودالة بين الصداقة الشخصية ونمط الشخصية B عند مستوى الدلالة (0,05). وتشير النتائج أيضاً بأن هناك علاقة قليلة بين دوافع الكذب و الصداقة الشخصية، وأن هذه العلاقة لم تصل الى مستوى الدلالة الإحصائية.

الجدول (10): العلاقة الارتباطية بين المقاييس

المقاييس	دوافع الكذب	الصداقة الشخصية	نمط A للشخصية	نمط B للشخصية
دوافع الكذب		.179	** .388	.025
الصداقة الشخصية	.179		.159	* .271
نمط A للشخصية	** .388	.159		.004
نمط B للشخصية	.025	* .271	.004	

* مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) ** مستوى الدلالة الإحصائية (0,01)

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أشار اليه (العنوم، ٢٠٠٨) بأن نمط الشخصية A يميل إلى الكذب اي أن لديه دوافع الكذب.

ويعتقد الباحث بأن هذه النتائج قد تشير بأن إستخ دام الكذب عند الطلبة ليست دوافع وحيدة وفريدة لتكوين صداقاتهم الشخصية بل قد تكون هناك دوافع أخرى أسمى أيضاً تؤدي الى تكوين هذه الصداقات بين الأشخاص لم يتطرق اليها البحث الحالي.

التوصيات: يوصي الباحث ما يأتي :

١. حض الطلبة على إستخدام الأساليب السوية والملائمة لتوطيد العلاقة بين بعضهم البعض والتقليل من معاناتهم النفسية، والصدق في صداقاتهم والوفاء لها.
٢. توفير ظروف أكثر ملائمة لإرشاد الطلبة على إستخدام صفات وخصائص نمط الشخصية B لأنه يتسم بالصدق ويتلائم مع تكوين صداقات شخصية مترنة بين الطلبة.
٣. إثارة دوافع نفسية وإجتماعية سليمة بين الطلبة لإعتمادها لتكوين صداقات شخصية فيما بينهم.
٤. تشجيع الطلبة على الإهتمام بالألوان وخاصة لوني (الأزرق والأخضر) في حياتهم العامة لأن هناك من الألوان يسمو بالروح ويغذي الأعصاب ويبعث في النفس السرور والسعادة ويؤثر إيجابياً على طباعهم لتكوين صداقاتهم الشخصية.

المقترحات : يقترح الباحث ما يأتي

١. إجراء دراسة ميدانية مقارنة للتعرف على مؤشرات دوافع الكذب والصداقة الشخصية ، وأنماط الشخصية كمتغير فرعي بين طلبة جامعات العراق.

٢. إجراء دراسة ميدانية مقارنة للتعرف على مؤشرات دوافع الكذب والصدقة الشخصية وأنماط الشخصية كمتغير فرعي بين عدة شرائح إجتماعية في المجتمع.
٣. إجراء دراسة ميدانية مقارنة تتضمن بالإضافة الى دوافع الكذب دوافع نفسية وإجتماعية أخرى والصدقة الشخصية وأنماط الشخصية، واللون المفضل والصراع النفسي بين الطلبة وموظفي الجامعة.

المصادر:

١. أرجايل، مايكل (1993). سيكولوجية السعادة، ترجمة : د. فيصل عبد القادر يوسف، العدد/175، عالم المعرفة، الكويت.
٢. إبراهيم ، ريزان علي (2004). أنماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على إتخاذ القرار . إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد.
٣. بني يونس ، محمد محمود (2007). سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٤. الدباغ، فخري (1977). أصول الطب النفساني، ط٢، جامعة الموصل.
٥. الحفني، عبد المنعم (2005). عالم علم النفس ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، المجلد2، ط1، دار نوبليس، بيروت لبنان.
٦. الحفني، عبد المنعم (2005). عالم علم النفس، موسوعة الطب النفسي "الكتاب جامع في الإضطرابات النفسية وأسبابها ونشأتها وطرق علاجها، المجلد 5، ط1، دار نوبليس، بيروت لبنان.
٧. حجازي، أحمد توفيق (2004). الطب البديل: أثر الألوان على العقل والجسم ، ط1، دار الأسرة ودار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
٨. مهدي، عباس (د.ت) الشخصية بين النجاح والفشل ، دار المناهل ودار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. منصور، طلعت، وآخرون (1979). أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. مياسا، محمد (1997). الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاجاً ، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان.
١١. نجيم ، يوسف "بالتعاون مع لجنة من الإختصاصيين (2006). موسوعة المعارف الكبرى، الجزء 6، دار نوبليس، بيروت . لبنان.
١٢. رضوان، سامر جميل (2007). الصحة النفسية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٣. الشربيني، لطفي (1998). معجم مصطلحات الطب النفسي . مراجعة د. عادل صادق ، مركز تعريب العلوم الصحية، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
١٤. عبد الحفيظ، إخلاص محمد وباهي، مصطفى حسين (2000). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
١٥. العزة، سعيد حسني (2004). تمرير الصحة النفسية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
١٦. العتوم، عدنان يوسف (2008). سيكولوجية الكذب "ظاهرة الكذب والقدرة على كشفه "، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧. عدس، عبدالرحمن، وتوق، محي الدين (1998). المدخل إلى علم النفس ، ط 5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان .الأردن.
18. Baron, Robert A., et al (2008) Psychology From Science To Practice. Second Edition. Printed in the USA, PearsonEducation, Inc.
19. Cobb, Nancy J(2001). Adolescence "Continuity, Change, and Diversity". Fourth Edition. Mayfield Publishing Company.
20. Defrain, John. & Olson, David H. (2000). Marriage and the Family "Diversity and Strengths". Third Edition. Mayfield Publishing Company.
21. Franzoi, Stephen L. (2006). Social Psychology. Fourth Edition. The McGraw Hill Higher Education.
22. Jolley, Janina M., & Mitchell, Mark L. (1996). Lifespan Development A Topical Approach. McGraw. Hill company.
23. Lefton, Lester A. & Brannon, Linda (2003). Psychology. Eighth Edition. USA , by Pearson Education, Inc.
24. Santrock, John W. (1994) Child Development. Sixth Edition.WCB Brown & Benchmark, A Times Mirror Company.
25. Sternberg, Robert J. & Williams, Wendy M (2002). Educational Psychology. USA, a Pearson Education Company.
27. Woodworth, Robert S. (1940). Psychology. Twelfth Edition. Printed in Great Britain.